

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

غوائل المخادعة عن مواقف المماصة وقد قال إمام الحرب وزعيم الطعن والضرب الحرب خدعة

وإذا عزم على المصاع والمنافحة والإيقاع والمكافحة فبث من سرعان الفرسان الذين لا تشك في محض نصحهم ولا ترتاب بصدق نياتهم طلائع تطلعك على الأخبار وعيونا تكشف لك حقائق الآثار وتغض الطرف عن مجاوري الديار ومر من تقدمه عليهم بأن لا يقتحم خطرا ولا يركب غرا وليكن من تنفذه في ذلك من أهل الخبرة بالطرق والساحات والدخلات والأودية والفجوات حتى لا يتم للعدو فيهم حيلة ولا ينالهم منه غيلة فإذا أتوك بالخبر اليقين وأقبسوك قبس النور المبين بدأت الحرب مستخيرا ☐ تعالى مقدما أمامك الاستنجاح به واستنزال النصر من عنده مرتبا للكتائب معبيا للصفوف والمقانب زاحفا بالراجل محصنا بالفارس والرامي مجتنا بالتارس واشحن القلب والجناحين بالشجعان المستبقيين والأبطال الحلاسين وأنزل إلى رحي الحرب من خف ركابه من الأنجاد الراغبين في علو الصيت والذكر الطالبين الفوز بالثواب والأجر واجعل وراءهم رداء وأعدلهم مددا يوازرونهم إن يجئهم مالا يطيقونه ويحين ويطايرونهم على ما خلص إليهم وادعين وقف من التأخير والإقدام والنفود والإحجام موقفا تعطى الحزامة فيه حظها والروية قسطها مصمما ما كان التصميم أدنى لانتهاز الفرصة واهتبال الغرة متلوما ما كان التلوم أحمد للعاقبة وأسلم للمغبة